[297] المدى، ووخز السنان في الحشاء، وأنتم الآن تزعمون ان لا أرث لنا، أفحكم الجاهلية تبغون، ومن أحسن من ا حكما لقوم يوقنون أفلا تعلمون، بلى قد تجلى لكم كالشمس الضاحية اني إبنته. ءأغلب على إرثي ؟ يابن ابي قحافة أفي كتاب ا ان ترث اباك ولا أرث أبي ؟ لقد جئت شيئا فريا، على ا ورسوله، أفعلى عمد تركتم كتاب ا ونبذتموه ؟ إذ يقول: (وورث سليمان داود) وقال فيما إقتص من خبر يحيى بن زكريا عليه السلام إذ يقول: " رب هب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب... " وقال أيضا: " واولي الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب ا " وقال تعالى: " يوصيكم ا في أولادكم للذكر مثل حظ الانثيين " وقال سبحانه: ان ترك الوصية للوالدين والأقربين بالمعروف حقا على المتقين " وزعمتم ان لا حظ لي ولا إرث من أبي ولا رحم بيننا، أفخصكم ا بآية أخرج أبي محمد (ص) منها ؟ أم هل تقولون ان اهل الملتين لا يتوارثان ؟ أو لست أنا وأبي من ملة واحدة ؟ أم انتم اعلم بخصوص القرآن وعمومه من أبي وإبن عمي ؟ فدونكما مخطومة مرحولة تلقاك يوم حشرك، فنعم الحكم ا، والزعيم محمد صلى ا عليه وآله، والموعد القيامة، وعند القيامة يخسر المبطلون، ولا ينفعكم الندم إذ تندمون، ولكل نبأ مستقر، فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم. ثم رمت بطرفها نحو الانصار فقالت: يا معشر النقيبة، وأعضاد الملة، وحضنة الاسلام، ما هذه الغميزة عن حقي، والسنة عن ظلامتي ؟ أما رسول ا (ص) أبي يقول، المرء يحفظ في ولده، سرعان ما احدثتم، وعجلان ذا إهالة ولكم طاقة بما أحال وقوة على ما أطلب، أتقولون مات محمد " ص " ؟ فخطب جليل، إستوسع وهنه، واستهز فتقه، وانفتق رتقه، واظلمت الارض لغيبته، وكسف النجوم بمصيبته، وأكدت الآمال، وخشعت الجبال، واضيع الحريم، وازيلت الحرمة عند مماته. _____